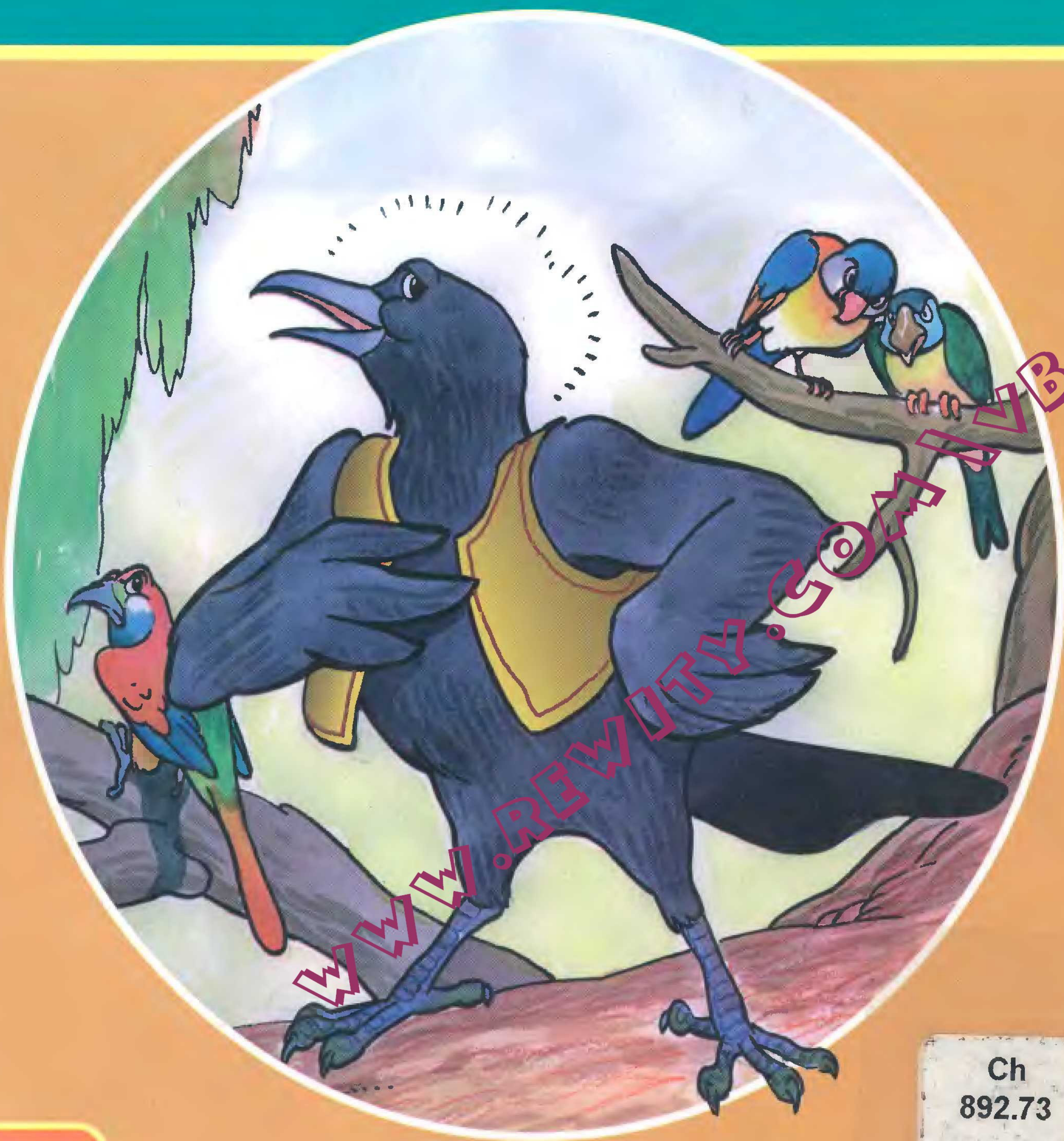


الغراب المغمور



Ch
892.73

٢٠

أجمل القصص • أجمل القصص • أجمل القصص

مكتبة العبيكان

● أجمل القصص ٢٠ ● أجمل القصص

الغراب المغمور



إعداد : لجنة التأليف والترجمة

كان الغرابُ مغروراً، يعتقدُ أنه أذكى الطيور، وأجملَ الطيور، وأنَّ
سوادهُ هو علامةُ حسنه، وأنَّ نعيقهُ القبيحَ أجملُ من تغريدِ البلبلِ
والكروانِ والقُمريِّ!! وكانَ هذا الغرورُ الزائدُ هو نقطةُ الضعفِ التي
خدعَهُ بها الثعلبُ المكارُ.



وقف الغرابُ قريباً من دكانِ البقالِ، وأخذَ يراقبه، حتى جاءتُ الفرصةُ
عندما وضعَ البقالُ قطعةَ جبنٍ في كفةِ الميزانِ، والتفتَ ليحضرَ قطعةً
أخرى، فانقضَّ الغرابُ، وفي لمحِ البصرِ كانَ قد اختطفَ قطعةَ الجبنِ
وطارَ بها في الفضاءِ.





وقفَ البقالُ مشدوهاً من المفاجأة، بينما كان الغرابُ يكتُمُ ضحكهُ
لكي لا يفتحَ فمهُ ويُقعَ الجبنُ حتى وصلَ إلى غصنِ شجرته، واستعدَّ
لأكلِ الجبنِ. وفي هذه اللحظة ظهرَ الثعلبُ الذي كان يراقبهُ أثناء
الطيرانِ، ووقفَ له تحتَ الشجرة.

قال الثعلبُ: «يالك من عظيم، لقد رأيتك وأنتَ قادمٌ ترفرفُ بقوةٍ
وثباتٍ فظنتك النسرَ ملكَ الطيورِ، وعندما وقفتَ فوقَ غصنك،
قلتُ لنفسي: «لا يقفُ هذه الوقفة العظيمة إلا صديقي الغرابُ
بشموخه وكبريائه».





نسي الغرابُ قطعةَ الجبنِ وأخذَ ينفخُ صدرهُ ويعتدلُ في وقفتهِ رافعاً
رأسهُ حتى كادَ ينقلبُ على ظهره، وعادَ الثعلبُ يقولُ: «اشتقتُ إلى
صوتكَ الجميلِ، يا صديقي، فطولَ اليومِ لم أسمعُ سوى صوتِ
الكروانِ القبيحِ».

صار الغرابُ في قمةِ النشوةِ، فقال الثعلبُ: «هيا، أسمعني صوتَ غنائك». فلم يملك الغرابُ إلا أن فتحَ فمه لينطلقَ في النعيقِ، فسقطتُ قطعةُ الجبنِ على الأرضِ، فتنبهَ ونظرَ تحته فوجدَ الثعلبَ يتلعُّها وهو يضحكُ بسعادةٍ.





قال الثعلبُ ساخرًا: «أَيُّهَا المغرورُ التافهُ، أنتَ قبيحٌ، وصوتُك أقبحُ الأصواتِ، ولكنك صدقتني، لأنك بلا عقلٍ؛ فلو كان في رأسك عقلٌ تفكرُ به، لكنتَ عرفتَ حقيقةَ نفسك وحقيقةَ ما حولك، ووزنتَ كلَّ كلمةٍ تقالُ لك».

كان الغرابُ في قمة الغضبِ والحزنِ، فانفجرَ يبكي، ويهتزُّ جسمه بقوة. فأشفقَ عليه الثعلبُ، وقالَ له: «لا تبك يا غرابُ، ولكن تعلم من هذا الدرسِ أن تستخدمَ عقلك وذكاءك، وأن تنسى غرورك وكبرياءك، وإعجابك بنفسك».





ومرَّتْ أَيَّامٌ وَأَيَّامٌ، عاشها الغرابُ وهو يردُّدُ في نفسه نصيحةَ الثعلبِ:
«استخدمْ عقلَكَ وذكاءَكَ، وانسُ غروركَ وكبرياءَكَ». حتى جاءَ يومٌ
كانَ الغرابُ في الصحراءِ، يبحثُ عن ماءٍ فلم يجدْ حتى أوشكَ أنْ
يموتَ من العطشِ.

وبينما كان يحلّق في السماء رأى بعض الآنية الملقاة على الأرض،
وآثاراً لخيمة كانت في هذا المكان، فهبط على الأرض ينظر فيها، فوجد
بينها إناءً فيه قليل من الماء. أخذ يمدُّ رقبته ولكنه كان عميقاً، فلم يصل
منقاره إلى الماء.





قال الغرابُ لنفسه، بغرورٍ: «سأرفعُ الإناءَ بجانبِي لأشربَ منهُ بفمي
كما يفعلُ الإنسانُ، وهل هو أذكى مني؟!» ولكنهُ تذكرَ نصيحةَ الثعلبِ
وقالَ لنفسه: «كمُ أنا أحمقُ!! لو فعلتُ ذلكَ، لاندلَقَ مني الماءُ وامتُ
من العطشِ».

وأخذَ الغرابُ يُفكرُ بعقله؛ فبدأ يُنقلُ بمنقاره قطعاً صغيرةً من
الحجارة، ويُسقطها في الماء، والماءُ يعلو، وبعدَ وقتٍ، يمدُّ رقبتهُ في الإناءِ
ويجربُ، ثم يُلقي بالمزيدِ، حتى ارتفعَ الماءُ بدرجةٍ كافيةٍ، فمدَّ رقبتهُ،
وشربَ حتى ارتوى.





في هذه اللحظة شعر الغراب بأنَّ الثعلب صاحبُ فضلٍ عليه، ورغمَ
أنَّهُ سرقَهُ وحرَمَهُ من قطعة الجبن التي كان يشتهيها إلا أنَّه علمه أهمُّ
درسٍ في حياته وقد قال الغرابُ ذلكَ للثعلبِ عندما التقاهُ بعدَ هذه
الحادثةِ بشهورٍ طويلةٍ.

فقال له الثعلبُ: «مادمتَ تعترفُ بفضلي، فأنا معجبٌ بك، وأدعوكَ
لكي تقتربَ مني، وتصبحَ صديقي». فقال الغرابُ: «لكي تأكلني
طبعاً». فضحك الثعلبُ، وقال: «نعم، هذا ما كنتُ أنويه. أهنتُك، لقد
تعلمتَ الدرسَ».



أجمل القصص

هي مجموعة من قصص الأطفال، بسيطة، منتقاة، حافلة بالجمال والتشويق، ومعاني الحب والخير والفضيلة قام على انتقائها، وإعدادها. نخبة من الأدباء. والتربويين، لكي تحقق - بعون الله تعالى - الهدف الذي نسعى إليه من ورائها، وهو تنمية الذوق الأدبي والجمالي لدى أبنائنا، وغرس القيم التربوية والخلقية السامية في نفوسهم الغضة، وفق المنهج الإسلامي القويم.

من قصص هذه السلسلة:

- ١- الخروف التائه.
- ٢- المهر والجدول.
- ٣- الديك الكسول.
- ٤- حكاية الشجرة.
- ٥- العصفور الصغير.
- ٦- النحلة النشيطة.
- ٧- بيت الشمس.
- ٨- البلب الحيران.
- ٩- الريشة الذهبية.
- ١٠- الفأر الجبان.
- ١١- دودة جرة.
- ١٢- السمكة الذكية.
- ١٣- الثعلب والذئب الأحمر.
- ١٤- الديك والحمار المغرور.
- ١٥- الصيادون الثلاثة.
- ١٦- حجاج تاجر الدجاج.
- ١٧- القط والأسد والإنسان.
- ١٨- الحمار والثور والغراب.
- ١٩- في جزيرة الطيور.
- ٢٠- الغراب.
- ٢١- العصفور.
- ٢٢- الأسد.

